

النهاية في غريب الأثر

{ طها } [ه] في حديث أمّ زَرْع [وما طُهاةُ أبي زَرْع] تعني الطَّابَّ سَاخِين
واحدُهُمْ : طَاهٍ . وأصلُ الطَّاهِو : الطَّابَّخُ الجَيِّدُ المُنْضَجُ . يقال : طَاهَوْتُ
الطَّعَامَ إذا أُنْضَجْتَهُ وَأَتَقَدَّنْتَهُ طَبَّخَهُ .
(ه) ومنه حديث أبي هريرة [وقيل له : أَسَمِعْتَ هذا من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ؟ فقال : إلاَّ (في الهروي : [إذا]) ما طَاهَوِي ؟] أي ما عَمَلِي إن لم
أَسْمَعْهُ ؟ يعني أنه لم يَكُنْ لي عَمَلٌ غير السَّمْعِ أو أنه إنكار لأن يكونَ الأَمْرُ
على خِلافِ ما قالَ . وقيل هو بمعنى التَّعَجُّبِ كأنه قال : وإلاَّ فأَيُّ شَيْءٍ حَرَفْتُني
وإحْكامي ما سَمِعْتُ (زاد الهروي على هذه التوجيهات قال : [وقال أبو العباس عن ابن
الأعرابي : الطَّاهِي : الذَّيْبُ في قول أبي هريرة . وطَاهَى طَاهِيًا إذا أذنب . يقول :
فما ذنبي ؟ إنما هو شيء قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم] . وقد حكى السيوطي في
الدر النثير هذا التوجيه عن الفارسي عن ابن الأعرابي أيضا)